

السُّنَنِ
لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْمَثِ التَّجَمَّاتِيِّ - التَّحْقِيقُ سَنَةَ ١٢٧٥ هِجْرِيَّةً

رِوَايَةُ اللَّوْثِيِّ

طَبْعٌ بِمَقَرَّةٍ عَلَى ثَلَاثِينَ جُزْءًا

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

مَكْتَبَةُ الْبَحْرَيْنِ وَتَنْصِيحُ الْعُلَمَاءِ

كَارِهُنَّ السَّامِرِيَّةَ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار البصائر

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٣

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٢٠- بَابُ فِي كَرَاهِيَةِ إِتْسَادِ الضَّالَّةِ ^(١) فِي الْمَسْجِدِ

[٤٧٠] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ شَرِيحَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : لَا أَذَاهَا لِلَّهِ إِلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا» .

٢١- بَابُ فِي كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

[٤٧١] **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ وَأَبَانٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ

(١) الضالة : الشيء الضائع .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « التَّفَلُّ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ،
وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوَارِيَهُ » .

[٤٧٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ
الْبُرَاقَ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

[٤٧٣] حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ،
عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ . . . » فَذَكَرَ
مِثْلَهُ .

[٤٧٤] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَذْرَدِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَخَلَ

هَذَا الْمَسْجِدَ فَبَرَقَ فِيهِ أَوْ تَنَحَّمَ فَلِيَحْفِرَ فَلْيَدْفِنَهُ ،
فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْرِقْ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ لِيَخْرُجْ بِهِ .

[٤٧٥] حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ
إِلَى الصَّلَاةِ - أَوْ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ - فَلَا يَبْرِقَنَّ أَمَامَهُ
وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ تِلْقَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ
فَارِغًا ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ لِيَقْلُ بِهِ . »

[٤٧٦] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمًا إِذْ رَأَى نُخَامَةً ^(١) فِي

(١) النخامة : البرقة التي تخرج من أقصى الحلق .

قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ، فَتَعَيَّظَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَكَّهَا ،
 قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : فَدَعَا بِزَعْفَرَانٍ ^(١) فَلَطَّخَهُ بِهِ ،
 وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَبْلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى ، فَلَا
 يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

[٤٧٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ ، حَدَّثَنَا
 خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
 الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَّاجِينَ ،
 وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى
 نُخَامَةً فِي قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
 النَّاسِ مُغْضَبًا فَقَالَ : «أَيْسُرُ أَحَدِكُمْ أَنْ يُبْصَقَ فِي

(١) الزعفران : نبات بصلي عطري صبغي طبي .

وَجِهِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَتْفُلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا فِي قِبْلَتِهِ ، وَلِيَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَإِنْ عَجَلَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَتَقَلَّ هَكَذَا» وَوَصَفَ لَنَا ابْنُ عَجَلَانَ ذَلِكَ : أَنْ يَتْفَلَ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ يَرُدُّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

[٤٧٨] **حدثنا** يحيى بن الفضل السجستاني وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ، قالوا : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : أتينا جابرًا ، يعني : ابن عبد الله وهو في مسجده ، فقال : أتانا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ
 ابْنِ طَابٍ ، فَنَظَرَ فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً ،
 فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَتَّهَا ^(١) بِالْعُرْجُونِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّكُمْ
 يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ،
 فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ ،
 وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
 الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ^(٢) فَلْيَقْلُ بِثَوْبِهِ هَكَذَا»
 وَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ دَلَّكَهُ ، «أُرُونِي عَيْرًا ^(٣)» ،
 فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِخَلُوقٍ ^(٤)

(١) الحت : فرك الشيء اليابس .

(٢) البادرة : البصقة أو النخاعة .

(٣) العبير : نوع من العطور .

(٤) الخلق : طيب مركب من الزعفران وغيره .

فِي رَاحَتِهِ ^(١) ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ، ثُمَّ لَطَّخَ بِهِ عَلَى إِثْرِ النُّحَامَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ .

[٤٧٩] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ الْجُدَامِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَيْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَهْلَةَ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ - قَالَ أَحْمَدُ : مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا ، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ : **«لَا يُصَلِّي لَكُمْ»** ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ

(١) الراحة : بطن الكف .

لَهُمْ ، فَمَنْعُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « نَعَمْ » ، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

[٤٨٠] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَبَزَقَ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى .

[٤٨١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ... بِمَعْنَاهُ ، زَادَ : ثُمَّ ذَلِكَ بِنَعْلِهِ .

[٤٨٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ وَائِلَةَ بِنْتُ الْأَسْقَعِ

فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ بَصَقَ عَلَى الْبَوَارِيِّ ، ثُمَّ مَسَحَهُ
بِرِجْلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ : لِأَنِّي
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

٢٢- بَابٌ فِي الْمُشْرِكِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ

[٤٨٣] حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : دَخَلَ
رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَنَاخَهُ ^(١) فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ
عَقَلَهُ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْنَا لَهُ : هَذَا الْأَبْيَضُ
الْمُتَكِيُّ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،

(١) الإناخة: إبراك البعير و إنزاله على الأرض .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**»، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ:
يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي سَأَيْلُكَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

[٤٨٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ
كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُؤَيْفٍ، عَنِ كُرَيْبِ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثْتُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ
ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ
فَأَنَاحَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ: فَقَالَ: أَيُّكُمْ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا**
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . . .
وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

[٤٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْيَهُودُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا مِنْهُمْ .

٢٣- بَابُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ

[٤٨٦] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا^(١) وَمَسْجِدًا** » .

(١) الطهور: ما يُتَطَهَّرُ به من الماء والتراب .

[٤٨٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَزْهَرَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْغِفَارِيِّ ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : **إِنَّ حَبِيْبِي** ^(١) السَّلِيْمَةَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ ؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ .

[٤٨٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَزْهَرَ وَابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ

(١) **الحب** : المحبوب .

عَلِيِّ . . . بِمَعْنَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ ، مَكَانَ : لَمَّا بَرَزَ .

[٤٨٩] **حدَّثنا موسى بن إسماعيل** ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ .

ح **وحدَّثنا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَمْرِو

ابنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ - فِيمَا

يَحْسَبُ عَمْرُو - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **الْأَرْضُ كُلُّهَا**

مَسْجِدٌ ، إِلَّا الْحَمَّامُ وَالْمَقْبَرَةُ » .

٢٤ - **بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ** ^(١)

[٤٩٠] **حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة** ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) **مبارك الإبل** : مواضع جلوس الإبل .

عَبْدُ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ،
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : « **لَا تُصَلُّوا فِي
مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ** » ، وَسُئِلَ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ : « **صَلُّوا فِيهَا ؛
فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ** » .

٢٥- بَابُ مَتَى يُؤْمَرُ الْغُلَامُ بِالصَّلَاةِ

[٤٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، يَعْنِي : ابْنَ الطَّبَّاعِ ،
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « **مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ
سِنِينَ ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا** » .

[٤٩٢] **حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، يَعْنِي : الْيَشْكُرِيُّ ،**
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سَوَّارِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ
أَبُو دَاوُدَ : وَهُوَ سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو حَمْزَةَ الْمُزْنِيُّ
الصَّيْرَفِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ
بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا
وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» .

[٤٩٣] **حَدَّثَنَا هَيْزُبُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنِي**
دَاوُدُ بْنُ سَوَّارِ الْمُزْنِيُّ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَزَادَ :
«وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدَكُمْ خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ ، فَلَا يَنْظُرُ
إِلَى مَا دُونَ السَّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ» .

قال أبو داود : وَهُمْ وَكَيْعٌ فِي اسْمِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ

أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو حَمْرَةَ سَوَّازُ الصَّيْرَفِيُّ .

[٤٩٤] **حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا**
ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي
مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : دَخَلْنَا
عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِمَرْأَةٍ : مَتَى يُصَلِّي الصَّبِيُّ؟ فَقَالَتْ :
كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : «إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ ، فَمَرَوْهُ
بِالصَّلَاةِ» .

٢٦- بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ

[٤٩٥] **حدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَلِيُّ وَزِيَادُ بْنُ**
أَيُّوبَ - وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ - قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، قَالَ زِيَادٌ : أَخْبَرْتَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ
 أَبِي عَمِيرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةَ لَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ
 قَالَ : اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ
 لَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : انْصَبْ رَايَةَ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ،
 فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ،
 قَالَ : فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْعُ ، يَعْنِي : الشَّبُورَ ، وَقَالَ زِيَادٌ :
 شَبُورُ الْيَهُودِ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «هُوَ مِنْ أَمْرِ
 الْيَهُودِ» ، قَالَ : فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : «هُوَ مِنْ
 أَمْرِ النَّصَارَى» ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ
 مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَى الْأَذَانَ فِي مَنْامِهِ ،
 قَالَ : فَغَدَا ^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانِ ، إِذْ
 أَتَانِي آتٍ ، فَأَرَانِي الْأَذَانَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ
 يَوْمًا ، قَالَ : ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا
 مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟» فَقَالَ : سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلَالُ ،
 قُمْ فَانظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فافْعَلْهُ» ، فَأَذَّنَ
 بِلَالٌ ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمِيرٍ ، أَنَّ
 الْأَنْصَارَ تَزَعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ
 يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا ، لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَدِّنًا .

٢٧ - بَابُ كَيْفَ الْأَذَانُ

[٤٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ،
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ،
 حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ ^(١) يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ
 لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ
 يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَتَبِيعُ
 النَّاقُوسَ ؟ قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقُلْتُ : نَدْعُو بِهِ
 إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ
 ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَقَالَ : تَقُولُ : اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

(١) الناقوس : الجرس الكبير .

إِلَّا اللَّهَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حَيَّ
عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ ،
ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ
الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا
رَأَيْتُ ، فَقَالَ : «إِنَّهَا لِرُؤْيَا حَقٍّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُمْ

مَعَ بِلَالٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ ، فليُؤذِّنُ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ
 أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ » ، فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ ، فَجَعَلْتُ
 أَلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِّنُ بِهِ ، قَالَ : فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ^(١) ،
 يَقُولُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ
 رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **فَلِلَّهِ**
الْحَمْدُ » .

قال أبو داود : هَكَذَا رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .
 وَقَالَ فِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

(١) الرداء : ما يُلبس فوق الثياب .

وَقَالَ مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ : اللَّهُ
أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَمْ يُشَنَّ .

[٤٩٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ**
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنِ أَبِيهِ ،
عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي سُنَّةَ
الْأَذَانِ ، قَالَ : فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي ، قَالَ :
« تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، تَرْفَعُ
بِهَا صَوْتَكَ ، ثُمَّ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ ،
ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ
عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،
فَإِنْ كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، قُلْتَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنْ
النُّومِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

[٤٩٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي وَأُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي مَحْدُورَةَ ، عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ ، وَفِيهِ : «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنْ
النُّومِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فِي الْأُولَى مِنَ الصُّبْحِ» .
قال أبو داود : وَحَدِيثُ مُسَدَّدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ فِيهِ : قَالَ :

وَعَلَّمَنِي الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
 حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : «وَإِذَا أَقَمْتَ ، فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ : قَدْ
 قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، أَسَمِعْتَ؟» قَالَ :
 فَكَانَ أَبُو مَخْدُورَةَ لَا يَجُزُّ نَاصِيَتَهُ وَلَا يَفْرُقُهَا ، لِأَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَيْهَا .

[٤٩٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَسَعِيدُ
 ابْنُ عَامِرٍ وَحَجَّاجٌ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، أَنَّ
ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا مَحْدُورَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ،
وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، الْأَذَانَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ
عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَالْإِقَامَةَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

كَذَا فِي كِتَابِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي مَحْدُورَةَ.

[٥٠٠] حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْدُورَةَ، يَعْنِي: عَبْدَ الْعَزِيزِ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ قَالَ: أَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : « ثُمَّ أَرْجِعْ قَمَدًا مِنْ صَوْتِكَ :
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
 حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . »

[٥٠١] حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْدُورَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 جَدِّي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْدُورَةَ ، يَذْكُرُ أَنَّه
 سَمِعَ أَبَا مَحْدُورَةَ يَقُولُ : أَلْقَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ

الأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ
أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»، وَكَانَ يَقُولُ فِي الْفَجْرِ:
«الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» .

[٥٠٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْإِسْكَندَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا
زِيَادٌ، يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ،
يَعْنِي: الْجُمَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
أَبِي مَحْدُورَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ

الْجُمَحِيِّ ، عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ ، يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . . » ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ أَذَانَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمَعْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي مَحْدُورَةَ ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي عَنْ أَذَانَ أَبِيكَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ، فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» قَطُ .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَحْدُورَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «ثُمَّ تَرْجِعُ ، فَتَرْفَعُ صَوْتَكَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» .

[٥٠٣] **حدَّثنا** عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى . ح
وحدَّثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
 شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ،
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
**«لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ
 الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً ، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا
 فِي الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينَ الصَّلَاةِ ، وَحَتَّى
 هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رِجَالًا يَقُومُونَ عَلَى الْأَطَامِ يُنَادُونَ
 الْمُسْلِمِينَ بِحِينَ الصَّلَاةِ ، حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ
 يُنْقَسُوا»** ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ
 اهْتِمَامِكَ ، رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَحْضَرَيْنِ ،
 فَقَامَ عَلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَذَّنَ ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً ثُمَّ قَامَ ،
 فَقَالَ مِثْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ،
 وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : أَنْ تَقُولُوا -
 لَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ يَقْضَانَا غَيْرِ نَائِمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : **«لَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ خَيْرًا - وَلَمْ**
يَقُلْ عَمْرُو : لَقَدْ - فَمُرْ بِأَلَا فليؤذن» ، قَالَ : فَقَالَ
 عُمَرُ : أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى ، وَلَكِنْ لَمَّا
 سَبَقْتُ اسْتَحْيَيْتُ ، قَالَ : وَحَدَّثْنَا أَصْحَابُنَا ، قَالَ :
 كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ ، فَيُخْبَرُ بِمَا سَبَقَ مِنْ
 صَلَاتِهِ ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ

قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ
 ابْنُ الْمُثَنَّى : قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي بِهَا حُصَيْنٌ ،
 عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ . قَالَ شُعْبَةُ :
 وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ : لَا أَرَاهُ عَلَى
 حَالٍ ، إِلَى قَوْلِهِ : **«كَذَلِكَ فَافْعَلُوا»** ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
 حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : فَجَاءَ مُعَاذٌ ،
 فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْ
 حُصَيْنٍ ، قَالَ : فَقَالَ مُعَاذٌ : لَا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا
 كُنْتُ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَقَالَ : **«إِنَّ مُعَاذًا قَدْ سَنَّ لَكُمْ**
سُنَّةً ، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا» ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا بَعْضُ
 أَصْحَابِنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ أَنْزَلَ رَمَضَانَ ، وَكَانُوا

قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا ، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، فَكَانَتِ الرَّخِصَةُ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ ، فَأَمَرُوا بِالصِّيَامِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ ، لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ ، قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ ، فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ نِمْتُ ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُ فَأَتَاهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرَادَ الطَّعَامَ ، فَقَالُوا : حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا ، فَنَامَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

[٥٠٤] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ . ح وَحَدَّثَنَا
 نَصْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ
 الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ،
 عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ
 أَحْوَالٍ ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ . . . وَسَاقَ
 نَصْرُ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، وَاقْتَصَرَ ابْنُ الْمُثَنَّى مِنْهُ
 قِصَّةَ صَلَاتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَطْ ، قَالَ :
 الْحَالُ الثَّلَاثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 فَصَلَّى ، يَعْنِي : نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ
 شَهْرًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ قَدْ نَرَى
 تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا

وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ^(١) ﴿البقرة: ١٤٤﴾، فَوَجَّهَهُ اللَّهُ عَنكَ
إِلَى الْكَعْبَةِ . . . وَتَمَّ حَدِيثُهُ ، وَسَمَّى نَصْرُ صَاحِبِ
الرُّؤْيَا ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مِّنَ
الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ فِيهِ : فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، قَالَ : اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ ،
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ مِثْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ : زَادَ بَعْدَمَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : قَدْ قَامَتِ
الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) شطر المسجد الحرام : نحوه وقضده .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَنَّهَا بِبِلَالٍ»، فَأَذَّنَ بِهَا بِبِلَالٍ، وَقَالَ فِي
 الصَّوْمِ: قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
 فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴿١٨٤﴾ [البقرة: ١٨٣، ١٨٤]، فَكَانَ مَنْ شَاءَ
 أَنْ يَصُومَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُفْطِرَ وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِسْكِينًا أَجْرَاهُ ذَلِكَ، فَهَذَا حَوْلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿شَهْرُ
 رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ
 الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿١٨٥﴾ [البقرة: ١٨٥]،

فَثَبَتَ الصَّيَامَ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ، وَعَلَى
 الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَهُ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ،
 وَالْعَجُوزِ اللَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ
 صِرْمَةٌ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٢٨- بَابُ فِي الْإِقَامَةِ

[٥٠٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ
 عَطِيَّةَ . **ح** **وحدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ
 - جَمِيعًا، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ
 قَالَ: أَمْرٌ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ^(١)، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ^(٢) .

(١) يشفع الأذان: يقول كل كلمة مرتين سوى آخرها .

(٢) يوتر الإقامة: يقول كلمات الإقامة مرة مرة عدا التكبير
 وقول: قد قامت الصلاة .

زَادَ حَمَادٌ فِي حَدِيثِهِ : إِلَّا الْإِقَامَةَ .

[٥٠٦] **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . . .
مِثْلَ حَدِيثِ وَهَيْبٍ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : إِلَّا
الْإِقَامَةَ .

[٥٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ أَبِي الْمُثَنَّى ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ

الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ
تَوَضَّأْنَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ غَيْرَ هَذَا
الْحَدِيثِ .

[٥٠٨] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ ، يَعْنِي : عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُؤَدَّنِ مَسْجِدِ الْعُرْيَانِ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى مُؤَدَّنَ مَسْجِدِ الْأَكْبَرِ
يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٢٩- بَابُ الرَّجُلِ يُؤَدَّنُ وَيُقِيمُ آخَرَ

[٥٠٩] **حدَّثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَرَادَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَذَانِ أَشْيَاءَ لَمْ يَصْنَعْ مِنْهَا شَيْئًا ،
قَالَ : فَأَرَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ ،
فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «**أَلْقِهْ عَلَى بِلَالٍ**» ،
فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَا رَأَيْتُهُ ،
وَأَنَا كُنْتُ أُرِيدُهُ ، قَالَ : «**فَأَقِمِ أُنْتَ**» .

[٥١٠] **حدَّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ،
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ
جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . . . بِهَذَا الْحَبْرِ ، قَالَ :
فَأَقَامَ جَدِّي .

[٥١١] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابنُ عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ،
يَعْنِي : الْأَفْرِيقِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ نَعِيمِ
الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ
قَالَ : لَمَّا كَانَ أَوَّلُ أَذَانِ الصُّبْحِ ، أَمَرَنِي ، يَعْنِي : النَّبِيَّ
ﷺ ، فَأَذَّنْتُ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أُقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْفَجْرِ ،
فَيَقُولُ : « لَا » ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَزَلَ ، فَبَرَزَ^(١)
ثُمَّ انصَرَفَ إِلَيَّ وَقَدْ تَلَّحَقَ أَصْحَابُهُ ، يَعْنِي :
فَتَوَضَّأَ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ
ﷺ : « إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَنٌ ، وَمَنْ أَذَنَ فَهُوَ يُقِيمٌ » ،
قَالَ : فَأَقَمْتُ .

(١) برز : خرج إلى البراز ، كناية عن قضاء الحاجة .

٢٠- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَذَانِ

[٥١٢] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمَوْذَنُ يُغْفَرُ لَهُ
مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ
الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكْفَرُ عَنْهُ
مَا بَيْنَهُمَا » .

[٥١٣] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ،
حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ ^(١) أَقْبَلَ ،

(١) النداء : الأذان .



حَتَّى إِذَا تَوَّبَ ^(١) بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قَضِيَ
التَّوْبِيبُ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ ^(٢) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ،
وَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّى
يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى .

٣١- بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤَدِّنِ مِنْ تَعَاهُدِ الْوَقْتِ

[٥١٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ رَجُلٍ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ^(٣) وَالْمُؤَدِّنُ
مُؤْتَمِنٌ ^(٤) ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ وَاعْفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ .

(١) التَّوْبِيبُ : إقامة الصلاة . (٢) الْخَطَرُ : الوسوسة .

(٣) الضَّامِنُ : الحافظ والراعي .

(٤) الْمُؤْتَمِنُ : مؤتمن على صلاة الناس وصيامهم .

[٥١٥] **حدَّثنا** الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : نُبْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :
وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

٣٢ - بَابُ الْأَذَانِ فَوْقَ الْمَنَارَةِ .

[٥١٦] **حدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : كَانَ بَيْتِي مِنْ
أَطْوَلِ بَيْتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤذِّنُ عَلَيْهِ
الْفَجْرَ ، فَيَأْتِي بِسَحْرِ^(١) ، فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ

(١) السحر : آخر الليل .

إِلَى الْفَجْرِ، فَإِذَا رَأَهُ تَمَطَّى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي
أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ،
قَالَتْ: ثُمَّ يُؤَذِّنُ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُه كَانَ
تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ .

٣٣- بَابُ الْمُؤَذِّنِ يَسْتَدِيرُ فِي أَذَانِهِ

[٥١٧] **حدثنا** موسى بن إسماعيل، **حدثنا** قيس،
يعني: ابن الربيع. **وحدثنا** محمد بن سليمان
الأنباري، **حدثنا** وكيع، عن سفيان - جميعاً،
عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أتيت
النبي ﷺ بمكة، وهو في قبة^(١) حمراء من آدم،
فخرج بلال فأذن، فكنث أتبع فمه هاهنا

(١) القبة: البيت الصغير المستدير.

وَهَا هُنَا ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ^(١) حَمْرَاءُ بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ قَطْرِيٌّ ، وَقَالَ مُوسَى : قَالَ : رَأَيْتُ بِلَالًا خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ^(٢) فَأَذَّنَ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَمْ يَسْتَدِرْ ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ^(٣) . . . وَسَاقَ حَدِيثَهُ .

٣٤- بَابٌ فِي الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

[٥١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) الحلة : إزار ورداء .

(٢) الأبطح : بطحاء مكة ، ولم يبق اليوم بها بطحاء لتوسعها .

(٣) العنزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

٣٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ

[٥١٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » .

[٥٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ وَحَيُّوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ عَنِّي لِي الْوَسِيلَةَ ^(١) ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ^(٢) . »

[٥٢١] حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ حُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : الْحُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ

(١) الوسيلة : القرب من الله ﷻ .

(٢) الشفاعة : طلب التجاوز عن الذنوب والجرائم .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ
فَسَلْ تَعَطُّهُ» .

[٥٢٢] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْحَكِيمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ
الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيَتْ
بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ
لَهُ» .

[٥٢٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسَهِّرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ ، قَالَ :
« وَأَنَا ، وَأَنَا » .

[٥٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
إِسَافٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،
فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا
قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى
 الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ
 قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،
 ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ
 قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ .

[٥٢٥] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ،
 عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - أَوْ : عَنْ
 بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ بِلَالَاً أَخَذَ فِي
 الْإِقَامَةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : « أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا » ، وَقَالَ فِي سَائِرِ
 الْإِقَامَةِ كَنَحْوِ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَذَانِ .

٣٦- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ

[٥٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ^(١) ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[٥٢٧] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ ، حَدَّثَنَا

(١) الفضيلة: المرتبة الزائدة على سائر الخلائق، وهي أعلى الجنة.

الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ
 أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ
 عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : «اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ
 نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ ، فَاعْفِرْ لِي» .

٣٧- بَابُ أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى النَّاذِينَ

[٥٢٨] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ
 مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
 قَالَ : قُلْتُ - وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّ
 عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي ، قَالَ : «أَنْتَ إِمَامُهُمْ ، وَاقْتَدِ
 بِأَضْعَفِهِمْ ، وَاتَّخِذْ مُؤَدَّنَا لَا يَأْخُذْ عَلَيَّ أَذَانُهُ أَجْرًا» .

٢٨- بَابُ فِي الْأَذَانِ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ

[٥٢٩] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدُ بْنُ شَيْبِ
الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ بِلَالَ أَدَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ،
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِي : « **أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ**
نَامَ » ، زَادَ مُوسَى : فَرَجَعَ فَنَادَى : « **أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ**
نَامَ » .

قال أبو داود : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَزُوهِ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .

[٥٣٠] **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ
حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ ، أَخْبَرَنَا

نَافِعٌ ، عَنْ مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ : مَسْرُوحٌ ، أَذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَأَمَرَهُ عُمَرُ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قال أبو داود : وَقَدْ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ - أَوْ : غَيْرِهِ - أَنَّ مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ : مَسْرُوحٌ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ الدَّرَاوَزْدِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ مُؤَذِّنٌ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ . . . وَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ ذَلِكَ .

[٥٣١] **حدثنا زهير بن حرب ،** حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ ، عَنْ شَدَّادِ مَوْلَى عِيَّاضِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ :

«لَا تُؤْذَنُ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا» ، وَمَدَّ
يَدَيْهِ عَرْضًا .

[٥٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ ابْنَ أُمَّ
مَكْتُومٍ كَانَ مُؤَذِّنًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَعْمَى .

٢٩- بَابُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ

[٥٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : كُنَّا
مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ حِينَ أَذَّنَ
الْمُؤَذِّنُ لِلْعَصْرِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ
عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

٤٠- **بَابُ فِي الْمُؤَذِّنِ يَنْتَظِرُ الْإِمَامَ**

[٥٣٤] **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُمْهِلُ ^(١) ، فَإِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، أَقَامَ الصَّلَاةَ .

٤١- **بَابُ فِي التَّنْوِيبِ** ^(٢)

[٥٣٥] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْقَتَاتُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَتَوَّبَ رَجُلٌ فِي الظُّهْرِ - أَوْ : العَصْرِ ، قَالَ : اخْرُجْ بِنَا فَإِنَّ هَذِهِ بَدْعَةٌ ^(٣) .

(١) الإمهال : الانتظار والتأجيل .

(٢) التنويب : قول المؤذن : الصلاة خير من النوم ، مرتين .

(٣) البدعة : ما لم يرد عن الله ، ولا رسوله ، ولا أحد من فقهاء الصحابة .

٤٢- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ نُقَامُ وَلَمْ يَأْتِ الْإِمَامُ يَنْتَظِرُونَهُ فَعُودًا

[٥٣٦] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي » .

قال أبو داود : هَكَذَا رَوَاهُ أَيُّوبُ وَحَجَّاجُ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى وَهَشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى ، وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، وَقَالَا فِيهِ : « حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » .

[٥٣٧] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى ،

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ ، قَالَ :
«حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ» .

قال أبو داود : لَمْ يَذْكَرْ : **«قَدْ خَرَجْتُ»** إِلَّا مَعْمَرٌ ، وَرَوَاهُ
 ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، لَمْ يَقُلْ فِيهِ : **«قَدْ خَرَجْتُ»** .

[٥٣٨] **حدثنا** محمّد بن خالد ، حدّثنا الوليد ،
 قال : قال أبو عمرو . **وحدثنا** داود بن رشيّد ، حدّثنا
 الوليد - وهذا لفظه ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ،
 عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أنّ الصلاة كانت
 تُقام لرسول الله ﷺ ، فيأخذ الناس مقامهم قبل
 أن يأخذ النبي ﷺ .

[٥٣٩] **حدثنا** حسين بن معاذ ، حدّثنا عبد الأعلى ،
 عن حميد قال : سألت ثابتا البنانيّ عن الرجل

يَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 رَجُلٌ ، فَحَبَسَهُ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

[٥٤٠] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ** بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ
 السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ
 كَهْمَسٍ قَالَ : قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ بِمَنَى وَالْإِمَامُ لَمْ
 يَخْرُجْ ، فَقَعَدَ بَعْضُنَا ، فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ : مَا يَقْعِدُكَ؟ قُلْتُ : ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : هَذَا
 السُّمُودُ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا نَقُومُ فِي
 الصُّفُوفِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ
 يُكَبَّرَ ، قَالَ : وَقَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ**

عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى ، وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ
أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا ؛ يَصِلُ بِهَا صَفًّا .

[٥٤١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُقِيمَتِ
الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيًّا ^(١) فِي جَانِبِ
الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ .

[٥٤٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا
أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ،
عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذَا رَأَهُمْ قَلِيلًا جَلَسَ لَمْ
يُصَلِّ ، وَإِذَا رَأَهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى .

(١) **نجي** : مناج رجالا (محدثه سرًا) .

[٥٤٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

٤٣- **بَابُ التَّشْدِيدِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ**

[٥٤٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا
السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : **« مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ**
وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ

القاصية ، قَالَ زَائِدَةٌ : قَالَ السَّائِبُ : يَعْني
بِالْجَمَاعَةِ : الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ .

[٥٤٥] **حدَّثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَقَدْ هَمَمْتُ
أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ، ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ،
ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ
لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ»** .

[٥٤٦] **حدَّثنا** الثُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، حَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا حَزْمًا مِنْ حَطَبٍ ،
ثُمَّ آتِي قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ ،
فَأَحْرَقَهَا عَلَيْهِمْ» ، قُلْتُ لِيَزِيدَ بِنِ الْأَصَمِّ :
يَا أَبَا عَوْفٍ ، الْجُمُعَةُ عَنِّي أَوْ غَيْرَهَا ، قَالَ : صُمَّتَا
أُذُنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْتُرُهُ عَن
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا ذَكَرَ جُمُعَةً وَلَا غَيْرَهَا .

[٥٤٧] **حَدَّثَنَا هَازُونَ بْنُ عَبَادٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ،**
عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ
أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
حَافِظُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ
يُنَادَى بِهِنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ
شَرَعَ لِنَبِيِّهِ ﷺ سُنْنَ الْهُدَى ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا

وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ بَيْنَ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ
رَأَيْتُنَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى
يُقَامَ فِي الصَّفِّ ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ
مَسْجِدٌ فِي بَيْتِهِ ، وَلَوْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ
مَسَاجِدَكُمْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ
سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ لَكَفَرْتُمْ .

[٥٤٨] **حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ،**
عَنْ مَعْرَاءِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ
اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ » ، قَالُوا : وَمَا الْعُذْرُ ؟ قَالَ : « خَوْفٌ أَوْ
مَرَضٌ ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ » .

[٥٤٩] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ، شَاسِعُ الدَّارِ ، وَوَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاوِمُنِي ، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ ^(١) أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي ؟ قَالَ : **« هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ ؟ »** قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **« لَا أَجِدُكَ رُخْصَةً »** .

[٥٥٠] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمَدِينَةَ

(١) الرخصة : إباحة التصرف لأمر عارض .

كثيرة الهوام^(١) والسَّبَاع، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَّاحِ؟ فَحَيَّ هَلَا^(٢)» .
 قال أبو داود: وَكَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ الْجَزْمِيُّ، عَنْ
 سُفْيَانَ .

٤٤- بَابُ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

[٥٥١] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ
 أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
 الصُّبْحِ، فَقَالَ: «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ:
 «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ

(١) الهوام: جمع هامة، وهي: كل ذات سم يقتل .

(٢) حي هلا: حي: هلّم. وهلا: عجل وأسرع .

الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلَ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، وَلَوْ
تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَا تَتَّبِعُهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا^(١) عَلَى
الرُّكْبِ ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ ،
وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَا بَتَدَرْتُمُوهُ^(٢) ، وَإِنَّ صَلَاةَ
الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدَّهُ ، وَصَلَاتُهُ
مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَا كَثُرَ
فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ .

[٥٥٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ،
يَعْنِي : عَثْمَانَ بْنَ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) الحبو: المشي على اليدين والركبتين أو الاست .

(٢) الابتدار: الإسراع إلى الشيء و التسابق إليه .

ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» .

٤٥- باب فضل المشي إلى الصلاة

[٥٥٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، أَعْظَمُ أَجْرًا» .

[٥٥٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ

لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ مِنْ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ
 الرَّجُلِ ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ ،
 فَقُلْتُ : لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ ^(١)
 وَالظُّلْمَةِ ، فَقَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ مَنَزِلِي إِلَى جَنْبِ
 الْمَسْجِدِ ، فَتَمَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 فَسَأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ
 يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَرُجُوعِي إِلَى
 أَهْلِي إِذَا رَجَعْتُ ، فَقَالَ : « **أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ،**
أَنْطَاكَ اللَّهُ ﷻ مَا احْتَسَبْتَ ^(٢) كُلَّهُ أَجْمَعُ . »

(١) الرَّمْضَاءُ : الرمل شديد الحر .

(٢) الاحْتِسَابُ : طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة .

[٥٥٥] **حدثنا أبو توبة** ، **حدثنا الهيثم بن حُميد** ، **عن** **يحيى بن الحارث** ، **عن القاسم أبي عبد الرحمن** ، **عن أبي أمامة** ، **أن رسول الله ﷺ قال** : **«من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجزه كأجر الحجاج المحرم** ، **ومن خرج إلى تسبيح الضحى^(١) لا ينصبه إلا إياه فأجزه كأجر المعتمر** ، **وصلاة على إثر صلاة لا لغو^(٢) بينهما كتاب في عليين»** .

[٥٥٦] **حدثنا مسدد** ، **حدثنا أبو معاوية** ، **عن** **الأعمش** ، **عن أبي صالح** ، **عن أبي هريرة قال** : **قال رسول الله ﷺ** : **«صلاة الرجل في جماعة تزيد**

(١) الضحى : انبساط الشمس وامتداد النهار .

(٢) اللغو : الهزل من القول وما لا يعني .

عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ بِأَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، وَلَا يَنْهَرُهُ^(١) إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، أَوْ حُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ أَوْ يُحْدِثْ فِيهِ» .

[٥٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ،

(١) النهز: الدفع .

عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
**«الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً ،
 فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ^(١) ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا
 بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً» .**

قال أبو داود : قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ : **«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْفَلَاةِ تُضَاعَفُ عَلَى
 صَلَاتِهِ فِي الْجَمَاعَةِ . . .»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

[٥٥٨] **حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة
 الحداد ، حدثنا إسماعيل أبو سليمان الكحال ،
 عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة ، عن النبي ﷺ**

(١) الفلاة : الصحراء الواسعة .

قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٤٦- بَابُ الْهَدْيِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

[٥٥٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمْ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبُو ثَمَامَةَ الْحَنَاطُ ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ - أَدْرَكَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ - قَالَ : فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُسَبِّكُ بِيَدَيَّ ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ غَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يُسَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» .

[٥٦٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَبَّادِ الْعَنْبَرِيِّ ،**
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ
مَعْبُدِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :
حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتُ ، فَقَالَ : إِنِّي
مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أَحَدَّثْتُكُمْوه إِلَّا احْتِسَابًا ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ
فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ
الْيُمْنَى ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ حَسَنَةً ، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ
الْيُسْرَى ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ سَيِّئَةً ، فليُقْرَبْ
أَحَدُكُمْ أَوْ لِيُبْعَدْ ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي
جَمَاعَةٍ غَفِرَ لَهُ ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا
وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ

كَذَلِكَ ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ
كَانَ كَذَلِكَ» .

٤٧- بَابٌ فِيْمَنْ خَرَجَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ فَسَبِقَ بِهَا

[٥٦١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ،
يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي :
ابْنَ طَحْلَاءَ ، عَنْ مُحْصِنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ
الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ
صَلَّوْا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ﷻ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّى ، وَحَضَرَهَا
لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا » .

٤٨- بَابٌ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ

[٥٦٢] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ
 مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهِنَّ تَفَلَاتٌ ^(١) .

[٥٦٣] **حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ**
 أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

[٥٦٤] **حدَّثنا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ**
 هَازُونَ ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنِي
 حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَ كُمْ الْمَسَاجِدَ ،
 وَبُيُوتَهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ » .

(١) التفلات : التاركات للطيب .

[٥٦٥] **حدثنا عثمان بن أبي شيبة**، **حدثنا جرير**
 وأبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، قال:
قال عبد الله بن عمر: قال النبي ﷺ: **«اأذنوا
 للنساء إلى المساجد بالليل»**، فقال ابن له:
 والله، لا نأذن لهن، فيتخذنه دغلاً^(١)، والله،
 لا نأذن لهن، قال: فسبه وعضب، وقال:
أقول: قال رسول الله ﷺ: **«اأذنوا لهن»**،
 وتقول: لا نأذن لهن.

[٥٦٦] **حدثنا القعنبي**، عن مالك، عن يحيى بن
 سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته،
 أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لو أدرك

(١) الدغل: الخداع.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحَدَتْ النِّسَاءَ بَعْدَهُ ، لَمَنْعَهُنَّ
الْمَسْجِدَ كَمَا مَنَعَهُ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ : أَمْنِعَهُ نِسَاءُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

[٥٦٧] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ
حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ
أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي
حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي مُخْدَعِهَا^(١) أَفْضَلُ مِنْ
صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا» .

[٥٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا

(١) المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير .

أَيْوُبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ» ، قَالَ نَافِعٌ : فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ .

قال أبو داود : رواه إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع قال : قال عمر : وهذا أصح .

٤٩- بَابُ السَّغِيِّ إِلَى الصَّلَاةِ

[٥٦٩] حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبسة ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ ، وَأَتَوْهَا

تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ^(١) ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ،
وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا .

قال أبو داود : كَذَا قَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ،
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَشُعَيْبُ بْنُ
أَبِي حَمْرَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : « وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا » ،
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَهُ : « فَاقْضُوا » ،
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ - وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « فَأْتِمُوا » ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَنْسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -
كُلُّهُمْ : « فَأْتِمُوا » .

(١) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير .

[٥٧٠] **حدثنا أبو الوليد الطيالسي** ، **حدثنا شعبة** ،
 عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **« ائْتُوا الصَّلَاةَ
 وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ؛ فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَأَقْضُوا
 مَا سَبَقَكُمْ »** .

قال أبو داود : **وَكَذَا قَالَ ابْنُ سِيرِينَ** ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
« وَلِيَقْضِي » ، **وَكَذَا قَالَ أَبُو رَافِعٍ** ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَأَبُو ذَرٍّ زُوي عَنْهُ : « فَأَتَمُّوا » وَ« أَقْضُوا » ، **وَاخْتَلَفَ
 عَنْهُ .**

٥٠- **بابُ الْجَمْعِ فِي الْمَسْجِدِ مَرَّتَيْنِ**

[٥٧١] **حدثنا موسى بن إسماعيل** ، **حدثنا وهيب** ،
 عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحَدَهُ ، فَقَالَ : «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ» .

٥١- بَابٌ فِي مَنْ صَلَّى فِي مَنْزِلِهِ

ثُمَّ أَذْرَكَ الْجَمَاعَةَ يُصَلِّي مَعَهُمْ

[٥٧٢] **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلَانِ لَمْ يُصَلِّيَا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعَدُ فَرَايَصُهُمَا ^(١) ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا

(١) الفرائص : عصب الرقبة وعروقها .

مَعْنَا؟» قَالَا : قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ^(١) ، قَالَ : فَقَالَ :
«لَا تَفْعَلُوا ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رِحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ
الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ ؛ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ» .

[٥٧٣] حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَنَى . . .
بِمَعْنَاهُ .

[٥٧٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنْ
يَزِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : جِئْتُ وَالنَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ
فَجَلَسْتُ وَلَمْ أَدْخُلْ مَعَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَنْصَرَفَ

(١) الرحال : المساكن والمنازل .

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى يَزِيدَ جَالِسًا ، فَقَالَ :
« أَلَمْ تُسَلِّمْ يَا يَزِيدُ؟ » قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ
 أَسَلَّمْتُ ، قَالَ : **« فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي
 صَلَاتِهِمْ؟ »** قَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي ،
 وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ ، فَقَالَ : **« إِذَا جِئْتَ إِلَى
 الصَّلَاةِ فَوَجَدْتَ النَّاسَ فَصَلِّ مَعَهُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ
 صَلَّيْتَ تَكُنْ لَكَ نَافِلَةٌ وَهَذِهِ مَكْتُوبَةٌ »** .

[٥٧٥] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ** ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى
 ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ،
 أَنَّهُ سَمِعَ عَفِيفَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ :
 حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ
 أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ : يُصَلِّي أَحَدُنَا

فِي مَنْزِلِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ وَتُقَامُ
الصَّلَاةُ، فَأُصَلِّي مَعَهُمْ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : «فَذَلِكَ لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ» .

٥٢- بَابُ إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَذْرَكَ جَمَاعَةً يُعِيدُ

[٥٧٦] حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ،
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ
سُلَيْمَانَ يَعْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ
عَلَى الْبَلَاطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ : أَلَا تُصَلِّي
مَعَهُمْ؟ قَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : «لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» .

٥٣- باب جماع الإمامة وفضلها

[٥٧٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ
 الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلِيهِ
 وَلَا عَلَيْهِمْ» .

٥٤- باب في كراهية التذافع على الإمامة

[٥٧٨] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبَّادِ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مَرْوَانَ ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ أُمُّ غُرَابٍ ، عَنْ عَقِيلَةَ امْرَأَةٍ
 مِنْ بَنِي فِزَارَةَ مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ

أُخْتِ خَرِشَةَ بْنِ الْحُرِّ الْفَزَارِيِّ قَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ^(١) السَّاعَةِ : أَنْ
يَتَدَافِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ» .

٥٥- بَابٌ مِنْ أَحَقِّ بِالْإِمَامَةِ؟

[٥٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ
لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ
سَوَاءً فَلْيَوْمَهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي
الهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَوْمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمٌ

(١) الأشراف : العلامات .

الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ^(١) وَلَا يُجْلَسُ عَلَى
تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ : مَا «تَكْرِمَتُهُ» ؟
قَالَ : فِرَاشُهُ .

[٥٨٠] حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ . . .
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ فِيهِ : «وَلَا يَرُومُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فِي سُلْطَانِهِ» .

قال أبو داود : وَكَذَا قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ :
«أَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً» .

[٥٨١] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ،

(١) السلطان : البيت والمحل .

عَنْ أَوْسِ بْنِ زَمْعَجِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ : «فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ،
فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً» ، وَلَمْ
يُقْل : «فَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً» .

[٥٨٢] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : كُنَّا
بِحَاضِرِ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ إِذَا أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَانُوا
إِذَا رَجَعُوا مَرُّوا بِنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ كَذَا وَكَذَا ، وَكُنْتُ غُلَامًا حَافِظًا ، فَحَفِظْتُ
مِنْ ذَلِكَ قُرْآنًا كَثِيرًا ، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِدًا إِلَيَّ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَعَلِمَهُمُ
 الصَّلَاةَ ، وَقَالَ : «يَوْمَكُمْ أَقْرُوكُمْ» . وَكُنْتُ أَقْرَاهُمْ
 لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ ، فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أَوْمُهُمْ وَعَلَيَّ
 بُرْدَةٌ^(١) لِي صَغِيرَةٌ صَفْرَاءُ ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ
 تَكَشَّفَتْ عَنِّي ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ : وَارُوا عَنَّا
 عَوْرَةَ قَارِيكُمْ ، فَاشْتَرَوْا لِي قَمِيصًا عُمَانِيًّا فَمَا
 فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحِي بِهِ ، فَكُنْتُ
 أَوْمُهُمْ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ .

[٥٨٣] حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ

(١) البُردُ والبُرْدَةُ : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار

وغطاء بالليل .

الأحْوَلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بِهِذَا الْخَبَرِ ، قَالَ :
فَكُنْتُ أَوْمُهُمْ فِي بُرْدَةِ مُوَصَّلَةٍ ^(١) فِيهَا فَتَقٌ ، فَكُنْتُ
إِذَا سَجَدْتُ خَرَجَتْ اسْتِي .

[٥٨٤] **أَجْبَرًا** قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ
حَبِيبِ الْجَرْمِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ
يَنْصَرِفُوا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ يَوْمُنَا؟ قَالَ :
« أَكْثَرُكُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ ، أَوْ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ » ، فَلَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ جَمَعَ مَا جَمَعْتُ ، قَالَ : فَقَدَّمُونِي
وَأَنَا غَلَامٌ وَعَلَيَّ شِمْلَةٌ ^(٢) لِي ، قَالَ : فَمَا شَهِدْتُ

(١) الثوب الموصل : المرقع .

(٢) الشملة : قماش ذو وبر طويل .

مَجْمَعًا مِنْ جَزْمٍ ^(١) إِلَّا كُنْتُ إِمَامَهُمْ ، وَكُنْتُ أَصْلِي
عَلَى جَنَائِزِهِمْ إِلَى يَوْمِي هَذَا .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ
حَبِيبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : لَمَّا وَفَدَ قَوْمِي
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، لَمْ يَقُلْ : عَنْ أَبِيهِ .

[٥٨٥] **حدثنا القعنبي** ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، يَعْنِي :
ابْنَ عِيَاضٍ . **ح وحدثنا الهيثم** بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ
الْمَعْنَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ
الْأَوَّلُونَ نَزَلُوا الْعُصْبَةَ ^(٢) قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) جرم : قبيلة سكنت بين مكة واليمن .

(٢) العصبية : ناحية غربي مسجد قباء .

فَكَانَ يَوْمُهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرَانًا .

زَادَ الْهَيْشَمُ : وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ .

[٥٨٦] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وَحَدَّثَنَا

مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ،

عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ - أَوْ : لِصَاحِبِ

لَهُ : « إِذَا حَضَرْتَ الصَّلَاةَ ، فَأَذَّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَوْمَكُمَا

أَكْبَرُكُمَا » .

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : وَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِنِينَ

فِي الْعِلْمِ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ

خَالِدٌ : قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : فَأَيْنَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ :
 إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ .

[٥٨٧] **حدَّثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
 ابْنُ عَيْسَى الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ
 عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «لِيُؤَذَّنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ ، وَلِيُؤَمَّمَكُمْ قَرَأُوكُمْ» .

٥٦- بَابُ إِمَامَةِ النِّسَاءِ

[٥٨٨] **حدَّثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ
 الْجَرَّاحِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ ،
 حَدَّثَنِي جَدَّتِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَادٍ
 الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 لَمَّا غَزَا بَدْرًا ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

اِذْنٌ لِي فِي الْعَزْوِ مَعَكَ أَمْرٌ مَرَضَاكُمْ ،
 لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي شَهَادَةً ، قَالَ : « **قِرِّي فِي بَيْتِكَ ،**
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُكَ الشَّهَادَةَ » ، قَالَ : فَكَانَتْ تُسَمَّى
 الشَّهِيدَةَ ، قَالَ : وَكَانَتْ قَدِ قَرَأَتِ الْقُرْآنَ ،
 فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَّخِذَ فِي دَارِهَا مُوَدُّنًا ،
 فَأَذِنَ لَهَا ، قَالَ : وَكَانَتْ دَبَّرَتْ غُلَامًا لَهَا وَجَارِيَةً ،
 فَقَامَا إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَعَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ
 وَذَهَبَا ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ فَقَامَ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ
 عِنْدَهُ مِنْ هَذَيْنِ عِلْمٌ أَوْ مَنْ رَأَهُمَا فَلْيَجِئْ بِهِمَا ،
 فَأَمَرَ بِهِمَا فَضَلِبَا فَكَانَا أَوَّلَ مَضْلُوبٍ بِالْمَدِينَةِ .

[٥٨٩] **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْأَوَّلُ
أَنْتُمْ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا فِي بَيْتِهَا ،
وَجَعَلَ لَهَا مُؤَدَّنًا يُؤَدِّنُ لَهَا وَأَمَرَهَا أَنْ تَوُمَّ أَهْلَ
دَارِهَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَأَنَا رَأَيْتُ مُؤَدَّنَهَا شَيْخًا
كَبِيرًا .

٥٧- بَابُ الرَّجُلِ يَوْمَ الْقَوْمِ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

[٥٩٠] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ
غَانِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَعَاظِرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ

صَلَاةٌ : مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَرَجُلٌ أَتَى
 الصَّلَاةَ دِبَارًا - وَالذَّبَّارُ : أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ -
 وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ .

٥٨- بَابُ إِمَامَةِ الْأَعْمَى

[٥٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا
 عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَوْمَ النَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى .

٥٩- بَابُ إِمَامَةِ الرَّانِرِ

[٥٩٢] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ
 بُدَيْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَطِيَّةَ - مَوْلَى مِنَّا - قَالَ : كَانَ
 مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا إِلَى مُصَلَّاتِنَا هَذَا ،

فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمَ فَصَلَّهُ ، فَقَالَ
لَنَا : قَدَّمُوا رَجُلًا مِنْكُمْ يُصَلِّي بِكُمْ ، وَسَأَحَدْتُكُمْ
لِمَ لَا أُصَلِّي بِكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ : « مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَزُومُهُمْ وَلِيُؤْمَهُمْ رَجُلٌ
مِنْهُمْ » .

٦٠- بَابُ الْإِمَامِ يَقُومُ مَكَانًا أَرْفَعُ مِنْ مَكَانِ الْقَوْمِ

[٥٩٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ
أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى ،
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، أَنَّ
حُدَيْفَةَ أُمَّ النَّاسِ بِالْمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ ^(١) ، فَأَخَذَ
أَبُو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَدَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ،

(١) الدكان : دكة للجلوس عليها .

قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ :
بَلَى ، قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي .

[٥٩٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتِ
الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارِ بْنِ
يَاسِرٍ بِالْمَدَائِنِ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ وَقَامَ
عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ ، فَتَقَدَّمَ
حُدَيْفَةُ فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ
حُدَيْفَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ لَهُ
حُدَيْفَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا
أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ» ،
أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

قَالَ عَمَّا زُ: لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَحَدْتَ عَلَيَّ
يَدَيَّ .

٦١- بَابُ إِمَامَةِ مَنْ صَلَّى بِقَوْمٍ وَقَدْ صَلَّى تِلْكَ الصَّلَاةَ

[٥٩٥] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ
الصَّلَاةَ .

[٥٩٦] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ مُعَاذًا
كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمَهُ .

٦٢ - بَابُ الْإِمَامِ يُصَلِّي مِنْ قُعُودٍ

[٥٩٧] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا
فَصُرِعَ عَنْهُ ، فَجَحِشَ ^(١) شِقَّهُ الْأَيْمَنُ ، فَصَلَّى
صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ
قُعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ
لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ
فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا
فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ» .

[٥٩٨] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،

(١) الجحش : الخدش .

وَوَكَيْعٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ
 جَابِرٍ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ ،
 فَصَرَعه ^(١) عَلَى جِذْمٍ ^(٢) نَحْلَةٍ ، فَانْفَكَّتْ قَدْمُهُ ،
 فَأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ ^(٣) ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرَبَةٍ ^(٤) لِعَائِشَةَ
 يُسَبِّحُ جَالِسًا ، قَالَ : فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَسَكَتَ عَنَّا ،
 ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ ، فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ
 جَالِسًا ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا ، قَالَ :
**فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : « إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ
 جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا ،**

(١) الصرع: الطرح على الأرض .

(٢) الجذم: الأصل .

(٣) عيادة المريض: زيارته .

(٤) المشربة: الغرفة .

فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ
بِعُظْمَائِهَا .

[٥٩٩] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
- الْمَعْنَى ، عَنْ وَهَيْبٍ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ ؛ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا
كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا
وَلَا تَرَكَعُوا حَتَّى يَرَكَعَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» ، قَالَ مُسْلِمٌ :
«وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا
حَتَّى يَسْجُدَ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا
صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ» .

قال أبو داود: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، أفهمني
بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ سُلَيْمَانَ .

[٦٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصْبِصِيُّ، حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ»، بِهَذَا الْحَبْرِ،
زَادَ: «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» .

قال أبو داود: وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»،
عِنْدَنَا لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، أَلَوْ هُمْ عِنْدَنَا مِنْ
أَبِي خَالِدٍ .

[٦٠١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ:

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ ،
فَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ،
فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : « **إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ،
فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى
جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا** » .

[٦٠٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
مَوْهَبٍ ، الْمَعْنَى ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ،
فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ لِيَسْمَعَ
النَّاسَ تَكْبِيرَهُ . . . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ .

[٦٠٣] **حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ يَعْنِي
ابْنَ الْحُبَابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي

حُصَيْنٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَوْمَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ إِمَامَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»**.

قال أبو داود: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ.

٦٢- بَابُ الرَّجْلَيْنِ يَوْمَ أَحَدَهُمَا صَاحِبُهُ كَيْفَ يَقُومَانِ

[٦٠٤] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ فَأَتَوْهُ بِسَمْنٍ وَتَمْرٍ، فَقَالَ: **«رُدُّوا هَذَا فِي وَعَائِهِ، وَهَذَا فِي سِقَائِهِ»** ^(١) **«فَإِنِّي صَائِمٌ»**، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رُكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ،

(١) السقاء: وعاء للماء من الجلد.

وَأُمُّ حَزَامٍ خَلْفَنَا ، قَالَ ثَابِتٌ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ :
أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ عَلَى بَسَاطٍ .

[٦٠٥] **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ
يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّهُ وَأَمْرَأَةً
مِنْهُمْ ، فَجَعَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْمَرْأَةَ خَلْفَ ذَلِكَ .

[٦٠٦] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَأَطْلَقَ الْقِرْبَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَوْكَأَ
الْقِرْبَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ كَمَا
تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي

بِيَمِينِهِ فَأَدَارَنِي مِنْ وَرَائِهِ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ
فَصَلَّيْتُ مَعَهُ .

[٦٠٧] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ
أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِرَأْسِي أَوْ بِذُؤَابَتِي ^(١)
فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

٦٤ - بَابُ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً كَيْفَ يَقُومُونَ؟

[٦٠٨] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَطْعَمَ صَنْعَتَهُ
فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « قُومُوا فَلَأُصَلِّيَ لَكُمْ » ، قَالَ

(١) الذؤابة : الشعر المظفور .

أَنْسُ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ
مَا لَيْسَ فَنَضَحْتُهُ ^(١) بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ
وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ﷺ .

[٦٠٩] **حَدَّثَنَا** عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُضَيْلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ كُنَّا أَطْلْنَا الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ ،
فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ ، فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُمَا ، فَأَذِنَ لَهُمَا ،
ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ .

(١) النضح والانتضاح : الرش والبل .

٦٥ - بَابُ الْإِمَامِ يُنْحَرِفُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

[٦١٠] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ،
 حَدَّثَنِي يَعْلى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
 الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ .

[٦١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ
 عُبَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا
 صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ
 يَمِينِهِ ، فَيَقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ .

٦٦ - بَابُ الْإِمَامِ يَنْطَوِّعُ فِي مَكَانِهِ

[٦١٢] حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ
الْحُرَّاسَانِيُّ ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ » .

قال أبو داود : عطاء الحُرَّاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكِ الْمُغِيرَةَ بْنَ
شُعْبَةَ .

٦٧ - بَابُ الْإِمَامِ يُحَدِّثُ بَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ

[٦١٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ رَافِعٍ وَبَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا قَضَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ

وَقَعَدَ فَأَحَدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ ،
وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ .

[٦١٤] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَنْفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُوَيْلِدٍ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ»^(١) ، وَتَحْرِيمُهَا
التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ .

٦٨ - بَابُ مَا يُؤْمَرُ الْمَأْمُومُ مِنَ اتِّبَاعِ الْإِمَامِ

[٦١٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
ابْنِ عَجَلَانَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ،
عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ :

(١) الطهور: الوضوء .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلَا بِسُجُودٍ، فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ» .

[٦١٦] **حدثنا** حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ الخطميَّ يخطُبُ النَّاسَ، قال: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا قِيَامًا، فَإِذَا رَأَوْهُ قَدْ سَجَدَ سَجَدُوا .

[٦١٧] **حدثنا** زهير بن حرب وهارون بن معروف المعنئى، قالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ - أَبَانُ

وَعَيْرُهُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَخْنُ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ .

[٦١٨] **حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ،**
 يَعْنِي : الْفَرَارِيَّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
 مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ
 يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ، أَنَّهُمْ كَانُوا
 يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا ،
 وَإِذَا قَالَ : « **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا
 حَتَّى يَرُونَهُ قَدْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ
 يَتَّبِعُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٩- بَابُ التَّشْدِيدِ فِيمَنْ يَرْفَعُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ يَضَعُ قَبْلَهُ

[٦١٩] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا يَخْشَى - أَوْ: أَلَا يَخْشَى - أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَالْإِمَامُ سَاجِدٌ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ: صُورَتُهُ صُورَةُ حِمَارٍ» .

٧٠- بَابُ فِيمَنْ يَنْصَرِفُ قَبْلَ الْإِمَامِ

[٦٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ بُغَيْلٍ الدُّهْنِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ .

٧١- بَابُ جَمَاعِ أَبْوَابِ مَا يُصَلَّى فِيهِ

[٦٢١] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : «أَوْلِكُلَّكُمْ ثَوْبَانِ؟» .

[٦٢٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَيَّ
مَنْكِبِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ» .

[٦٢٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى . وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ،
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَعْنَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ

عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ ، فَلْيُخَالِفْ بِطَرْفِيهِ عَلَى عَاتِقِيهِ ^(١) » .

[٦٢٤] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا ^(٢) مُخَالِفًا بَيْنَ طَرْفِيهِ عَلَى مَنْكَبِيهِ .**

[٦٢٥] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ**

(١) العاتقان : ما بين المنكبين إلى أصل العنق .

(٢) الالتحاف : التلفف والتغطي والتستر .

طَلَّقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ،
 فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَرَى فِي
 الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ إِزَارَهُ طَارِقَ لَهُ رِدَاءَهُ فَاشْتَمَلَ بِهِمَا ، ثُمَّ قَامَ
 فَصَلَّى بِنَا نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلَاةَ ،
 قَالَ : «أَوْكُلْكُمْ يَجِدُ ثُوبَيْنِ؟» .

٧٢- بَابُ الرَّجُلِ يَعْقِدُ ^(١) الثُّوبَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ يُصَلِّي

[٦٢٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
 وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
 سَعْدٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ عَاقِدِي أَرْهَمِ ^(٢)

(١) العقد : الشد والربط .

(٢) الأزر : ما يحيط بالنصف الأسفل من الجسد .

فِي أَعْنَاقِهِمْ مِنْ ضَيْقِ الْأُزْرِ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ كَأَمْثَالِ الصَّبْيَانِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرَّجَالُ .

٧٣- بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ بَعْضُهُ عَلَى غَيْرِهِ

[٦٢٧] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطِّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ .**

٧٤- بَابُ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ

[٦٢٨] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ**

أَصِيدُ ، فَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ،
وَأَزْرُرُهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » .

[٦٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيْعٍ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَوْمَلٍ
الْعَامِرِيِّ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ : كَذَا قَالَ ، وَهُوَ :
أَبُو حَزْمَلٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
قَمِيصٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ .



فهرس الموضوعات

٣. تابع أول كتاب الصلاة
- ٢٠- باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد
- ٢١- باب في كراهية البزاق في المسجد
- ٢٢- باب في المشرك يدخل المسجد
- ٢٣- باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة
- ٢٤- باب النهي عن الصلاة في مبارك الإبل
- ٢٥- باب متى يؤمر الغلام بالصلاة
- ٢٦- باب بدء الأذان
- ٢٧- باب كيف الأذان
- ٢٨- باب في الإقامة
- ٢٩- باب الرجل يؤذن ويقيم آخر
- ٣٠- باب رفع الصوت بالأذان
- ٣١- باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت

- ٢٢- باب الأذان فوق المنارة ٤٧
- ٢٣- باب المؤذن يستدير في أذانه ٤٨
- ٢٤- باب في الدعاء بين الأذان والإقامة ٤٩
- ٢٥- باب ما يقول إذا سمع المؤذن ٥٠
- ٢٦- باب الدعاء عند الأذان ٥٥
- ٢٧- باب أخذ الأجر على التأذين ٥٦
- ٢٨- باب في الأذان قبل دخول الوقت ٥٧
- ٢٩- باب الخروج من المسجد بعد الأذان ٥٩
- ٤٠- باب في المؤذن ينتظر الإمام ٦٠
- ٤١- باب في التثويب ٦٠
- ٤٢- باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه فعودا ٦١
- ٤٣- باب التشديد في ترك الجماعة ٦٥
- ٤٤- باب في فضل صلاة الجماعة ٧٠
- ٤٥- باب فضل المشي إلى الصلاة ٧٢
- ٤٦- باب الهدى في المشي إلى الصلاة ٧٧

- ٤٧- باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها ٧٩
- ٤٨- باب في خروج النساء إلى المسجد ٧٩
- ٤٩- باب السعي إلى الصلاة ٨٣
- ٥٠- باب الجمع في المسجد مرتين ٨٥
- ٥١- باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ... ٨٦
- ٥٢- باب إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد ٨٩
- ٥٣- باب جماع الإمامة وفضلها ٩٠
- ٥٤- باب في كراهية التدافع على الإمامة ٩٠
- ٥٥- باب من أحق بالإمامة؟ ٩١
- ٥٦- باب إمامة النساء ٩٨
- ٥٧- باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ١٠٠
- ٥٨- باب إمامة الأعمى ١٠١
- ٥٩- باب إمامة الزائر ١٠١
- ٦٠- باب الإمام يقوم مكاننا أرفع من مكان القوم ١٠٣

- ٦١- باب إمامة من صلى بقوم وقد صلى تلك الصلاة ١٠٤
- ٦٢- باب الإمام يصلي من قعود ١٠٥
- ٦٣- باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان ١١٠
- ٦٤- باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون؟ ١١٢
- ٦٥- باب الإمام ينحرف بعد التسليم ١١٤
- ٦٦- باب الإمام يتطوع في مكانه ١١٤
- ٦٧- باب الإمام يحدث بعدما يرفع رأسه ١١٥
- ٦٨- باب ما يؤمر المأموم من اتباع الإمام ١١٦
- ٦٩- باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله ١١٩
- ٧٠- باب فيمن ينصرف قبل الإمام ١١٩
- ٧١- باب جماع أبواب ما يصلى فيه ١٢٠
- ٧٢- باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي ١٢٢
- ٧٣- باب الرجل يصلي في ثوب بعضه على غيره ١٢٣
- ٧٤- باب في الرجل يصلي في قميص واحد ١٢٣